القوات جعجع \ حمدان
مطبوعات (نيابة)
رقم الدعوى : 261
تاريخ : 2012\08\22

باسم الشعب اللبناني
إن محكمة الإستئناف في بيروت
الغرفة الثالثة عشرة الناظرة بالدرجة الأولى في جميع القضايا المتعلقة بجرائم المطبوعات
والمؤلفة من الرئيس روكس رزق ومن المستشارتين نوال صليبا وورولا عبد الله

لدى التدقيق والمذاكرة ,

تبيَّن أن "حزب القوات اللبنانية , ممثلاً برئيس الهيئة التنفيذية الدكتور سمير جعجع" , و"الدكتور سمير جعجع" , تقدَما , بتاريخ 2011\08\03 , بواسطة وكيلهما المحامي سليمان لبوس , من النيابة العامة التمييزية , بشكوى مباشرة إتَّخذا فيها صفة الإدعاء الشخصي بحق :
"مُصطفى حمدان" ,
بموضوع : الجرائم المنصوص والمعاقب عليها "في المواد 295 و 296 و 317 و 383 و 386 و 388 و 402 و 403 و 574 و 575 و 578 و 582 و 584 من قانون العقوبات , كلها معطوفة على المادة 209 عقوبات وقانون المطبوعات , المرسوم الإشتراعي رقم 77\104 سيما المواد 2 و 3 و 4 و 6 و 16 و 20 و 21 و 24 و 25 منه , وقانون البث التلفزيوني والإذاعي" .

وتبيَن أن النيابة العامة التمييزية أجرت بعض التحقيقات الأولية ,
وأحالت الملف , بتاريخ 2011\09\14 , لجانب النيابة العامة الإستئنافية في بيروت بحسب الصلاحية لإجراء المقتضى القانوني .
وتبيَن أن النيابة العامة الإستئنافية في بيروت إدعت , بتاريخ 2012\08\18 , أمام هذه المحكمة , على :
"العميد المتقاعد مصطفى حمدان , والدته ليلى مولود عام 1955 في شحيم لبناني" ,
وطلبت "إدانته بمقتضى المواد 317 و 402 و 403 و 582 و 584 من قانون العقوبات , والمواد 20 و 21 من المرسوم الإشتراعي 77\104" .

وتبيَن أن المحاكمة إختتمت , بتاريخ 2013\05\29 ,
بعد أن تقرَر محاكمة المدَعى عليه , وفقاً للأصول ,
وبعد أن ترافع كل من مُمثِل النيابة العامة الإستئنافية ,
ووكيل الجهة المدَعية .

بناء عليه

وبنتيجة المحاكمة العلنية والشفهية والوجاهية ,

أولا : في الوقائع

تبيَن أنه ورد , على لسان المدَعى عليه , العميد المتقاعد مصطفى حمدان , في سياق برنامج "الحدث الإخباري" , الذي يُبث على شاشة تلفزيون "إن بي إن" , وبالتحديد في حلقة يوم 2011\06\01 , من ضمن ما ورد :

"لا بد ان يعرف اهلنا في لبنان انو هذا الذي يدَعي بأنه مكلف من السماء يفرض العدالة على الارض ، هذا المدعو سمير جعجع المجرم ، لا بد انو نحكي لولادنا ولأهلنا كيف صار هذا القتل وهذا الاغتيال وهذا سكب الدماء ... لأهم رجُل سياسي في لبنان لرئيس حكومة كان في الحكم لرئيس حكومة كل لبنان وكلنا كنا منعرف دور الرئيس كرامة".

"لأهلنا بقول تم الاغتيال كالتالي:
غسان توما وكل الناس بتعرف مين غسان توما ، يمكن الشباب ما بيعرفوا ان غسان توما أحد اهم المجرمين القتلة على الساحَة اللبنانية ، هذا الذي موجود الآن هارب وتحميه المخابرات الأميركية في الولايات المتحدة الاميركية وللي بيجي من وقت لوقت ع قبرص للتحريك .
غسان توما كذلك بمركب بالبحر بيكبس على الزر بينما كانت طوافة للجيش اللبناني ... بيكبُس على الزر غسان توما وبيفجِر عبوة صغيرة اسرائيلية الصُنع والتجهيز بجسد الرئيس كرامي ويستشهد ...".

"من أَعطى الأمر ، من أَعطى الأمر ومن حوكم من اجل هذا الامر يجب كان ان يُحاكم بالاعدام من اجل هذا الامر، هوي المدعو القاتل سمير جعجع ، هذا القاتل سمير جعجع سفاك الدماء ، خريج مدرسة القتلة والذبح وفرض الارهاب الفكري والسياسي على اخصامة مبارح سمعناه عم يتبجح وللأسف يتبجح بمديح ... احد أفراد المرابطون اللي قاتل أمثال سمير جعجع ببيروت واللي قاتل بالقاسمية ضد العدوان الاسرائيلي ... وصمة عار وبقهر عم يحكيا ، وصمة عار انو يخرج قاتل رشيد كرامي ليمدح بأشرف ريفي ، وصمة عار بسجلو لأشرف ريفي ... ، إنو يجي واحد يقبل هذا المدح ، لازم أشرف ريفي يسكِت واحد مثل سمير جعجع يحكي عنو".

"اشرف ريفي بيعرف تماما انو هيدي وصمة عار عندما يتكلم جعجع قاتل رشيد كرامي عن أشرف ريفي وأشرف ريفي يدرك تماما ان سمير جعجع قتل، قتل رشيد كرامي".

"على أشرف ريفي إنُو يعتقل سمير جعجع ويزتو بالسجن ، رغم مهزلة ما شهدناه في الـ 2005 لما رفعوا علامات النصر اللي استشهد والذُن رفعوا علامات النصر عند خروج هذا المجرم قاتل رشيد كرامي . لن نستقيم ولن ننتصر ولن يعود قانون الى لبنان الا اذا ، عندما نرفع شارات النصر لما يرجع سمير جعجع الى السجن .
انو نشاهد مستوى السياسة اللبنانية واحد مثل سمير جعجع مبارح شاهدتو عم يحكي عن صلاح الحاج ... صلاح الحاج بيشرفك ، واشرف من تاريخك المجرم وسفك الدماء تبعك ...".

"بدي طمِنلو بالو للقاتل سمير جعجع رفاق صلاح الحاج بقوى الأمن الداخلي الأشراف اللي متل صلاح الحاج اللي قلت أشرف من اللي أشرف من راسو لسمير جعجع وامثالُن بالجيش اللبناني ، مرة ثانية سيعملوا إنجاز من اجل الوطن اللبناتي ومن اجل قيامة الوطن اللبناني بدُن يعيدوك على السجن اطلع

واراك انت راجع عالسجن انت قاتل وقاتل وقاتل ...
أهم ما فعلو الطائف انو أدخل واحد متل سمير جعجع الى السجن هيدا اهم ما فعلو الطائف بكل ... اهم انجاز هو ادخال سمير جعجع الى السجن ... أهم شي انو مبارح سمير جعجع كان عبد للدولار كان عبد لأسيادو لأنو وقف مع الطائف ، سأل اهلنا المسيحيين اذا بيوافقوا على رأيو انو هوي مع الطائف ... عبد اسيادو ، بدول الخليج في مشيخات الخليج ومحميات الخليج مبارح ، مبارح كان واضح من يُدير سمير جعجع...
جعجع مبارح كان واضح مين عن بيديرو ، عم قلك الخيط الاساسي اللي عم بيديروا محكيات ومشيخات الخليج بتوجيهات فيلتمن بوزارة الخارجية ...
... في كم واحد قوادم ايه كانوا بيعملوا ثورة ارز بس هُول ولّل هذا القاتل سمير جعجع ، قتل رشيد كرامي بيعمُل ثورة ارز ، ما بقى حدا يضحك ع حدا ،...".

"... انا قاعد سنة وتسعة اشهر بسجن المزة بالسبعينات من اجل عروبتي ، لما كانوا هِنِي كلن بما فيهن القوات اللبنانية , ومعلميُن والهيدا كانوا عم يزحفوا على ابواب الشام ، لما كنت انا ما معي ولا فرنك وضابط بالجيش وعم بعمل واجباتي كانوا أبواتن واهلن عم يسرقوا وحراميي وكانوا يُطلعوا ع عنجر متل ... ما بدنا نحكي متل شو".

"... المدعو سمير جعجع، من دكترو هيدا مين عملو دكتور المدعو سمير جعجع مبارح سمعتو عم يحكي انو جهاز قوى الامن الداخلي هُو الجهاز الوحيد المَا بيرفع تقارير لايران وسوريا !! ... يعني عم بتحكي الجيش اللبناني ، ضباط الجيش اللبناتي اشرف منك ، تقاريرُن بترفع لصالح الوطن بترفع لقائدُن اللي هوي جان قهوجي ، جان قهوجي اللي بيعرفك مظبوط ع حقيقتك ، انا ما بدي احكي بهالموضوع انا ودخل الجيش بمستواك ، انت من طينة المجرمين وهؤلاء من خامة المقاتلين والمجاهدين والمناضلين انت الك حق تحطي وتقول عن الجيش اللبناني يرفع تقارير !".

"من الأول متل ما بقُلن روحوا بلطوا البحر ، بس يصير في قضاء ويصير نظام جديد روحوا بلطوا البحر".

ثانياً : في الأدلة

تأيدت هذه الوقائع :
- بالإدعاء ,
- بما ورد على لسان المدَعى عليه , في حلقة يوم 2011\06\01 , من برنامج "الحدث الإخباري" ,
- بكافة الأوراق والمستندات المبرزة في الملف ,
- بمجريات المحاكمة .

ثالثاً : في القانون

حيث أن موضوع الإدعاء يتمحور حول الجرائم المنصوص والمعاقب عليها في المواد :
- 317 \ عقوبات ,

(إثارة النعرات المذهبية أو العنصرية أو الحض على النزاع بين الطوائف ومُختلف عناصر الأمّة) ,
- و 402 و 403 \ عقوبات ,
(إختلاق الجرائم والإفتراء) ,
- و 582 و 584 \ عقوبات , و20 و 21 من المرسوم الإشتراعي 104\77 ,
(الذم والقدح) ,

وحيث إن قول المدّعى عليه , , العميد المتقاعد مصطفى حمدان , في سياق برنامج "الحدث الإخباري" , الذي يُبث على شاشة تلفزيون "إن بي إن" , وبالتحديد في حلقة يوم 01\06\2011 ,
أن المدّعي , الذي "تُديره" قوى خارجية , وال "مُكلّف من السماء" لفرض "العدالة على الأرض" ,
هو "مجرم" , ومن "طينة المجرمين" ,
و"قاتل وقاتل وقاتل" ,
و"سفاك دماء" ,
و"خريج مدرسة القتلة والذبح وفرض الارهاب الفكري والسياسي على اخصامة" ,
وهو "عبدٌ" للدولار ولأسياده

, كل ذلك على النحو المبيّن في باب الوقائع ,

يعكس , في السياق الذي جاء فيه ,
ومن خلال الإيحاءات , التي يهدِف من خلالها إلى نسبة أمور مُحدّدة إلى الجهة المدّعية في معرض الشك بها , بشكل ينال من شرفِه ومن كرامته ,

يُسيء إلى المدَّعي وينال من سمعته ومن شرفه ومن كرامته
ويعكس , في السياق الذي جاء فيه ,
ومن خلال الكلمات والتعابير المستعملة ,
وذماً وقدحاً بشخصه وينطبق , تبعا لكل ما ذكر ,
على الزعكام المنصوص عليه في
,
المادة 20 و 21 من المرسوم الإشتراعي رقم 104\77 المُعدّل معطوفتين على المادة 26 منه .

وحيث إن ما ورد , على لسان المدّعى عليه , في ضوء ما ذُكِر , وعلى النحو المشار إليه آنفاً ,
لا يُعتبر من باب :
- إثارة النعرات المذهبية أو العنصرية أو الحض على النزاع بين الطوائف ومُختلف عناصر الأُمّة ,
وأو إختلاق الجرائم والإفتراء ,

وذلك لعدم تحقق عناصر كل جرم من هذه الجرائم .
وحيث أنه يقتضي , بالتالي , إعلان براءته , بالنسبة لكل جرم من هذه الجرائم .

وحيث أن وكيل الجهة المُدَّعية طلب إلزام المدَّعى عليه بأن يدفع للجهة المدَعية \ موكلته "مبلغ عشرة مليارات ل.ل. ... كعطل وضرر" .
وحيث أن ما ورد آنفاً , على النحو المذكور , ألحق بالتأكيد ضرراً معنوياً مباشراً بالمدَعي , الدكتور سمير جعجع , وغير مباشر بالمدَعي , حزب القوات اللبنانية ,
وهو يستوجب تعويضا .
وحيث أن المحكمة , مع تيقنها من أن أي بدل مادي ليس من شأنه التعويض عن الضرر الذي لحق بالجهة المدَعية ,
ترى إجابة طلب هذه الأخيرة , وإلزام المدَعى عليه بدفع مبلغ إجمالي قدره عشرة ملايين ل.ل. كتعويض لها .
وحيث أن هذه المحكمة ترى , بالإضافة إلى ذلك , إلزام المدَعى عليه , وعلى نفقته الخاصة , الطلب من من المحطة التلفزيونية "إن بي إن", ببث خلاصة مُعبِرة عن هذا القرار , في سياق أوَل حلقة من برنامج "الحدث الإخباري" , التي سوف تُبث , بعد إبلاغه نسخة عن هذا القرار .

لذلك

نقرر بالإتفاق ,
وبعد سماع مطالعة النيابة العامة الإستئنافية ,

أولاً :
إدانة المدَعى عليه , العميد المتقاعد مصطفى حمدان , والدته ليلى مولود عام 1955 لبناني ,
سنداً لأحكام المادتين 20 و 21 من المرسوم الإشتراعي رقم 104\77 المُعدَل معطوفتين على المادة 26 منه ,
وتغريمه
, بالنسبة للجنحة الأولى , مبلغ عشرة ملايين ل.ل. ,
وبالنسبة للجنحة الثانية , مبلغ ستة ملايين ل.ل. .
ثانياً :
إعلان براءة المدَعى عليه , العميد المتقاعد مصطفى حمدان , المبينة كامل هويته آنفاً ,
بالنسبة لبقية الجرائم المدَعى بها .
ثالثاً :
إلزام المدَعى عليه , العميد المتقاعد مصطفى حمدان , المبينة كامل هويته آنفاً ,
بدفع مبلغ إجمالي قدره عشرة ملايين ل.ل .

كتعويض للجهة المدَعية .

رابعاً :

إلزام المدَعى عليه , العميد المتقاعد مصطفى حمدان , المبينة كامل هويته آنفاً ,
وعلى نفقته الخاصة , الطلب من المحطة التلفزيونية "إن بي إن" , بث خلاصة مُعبِرة عن هذا الحكم , في سياق أوّل حلقة من برنامج "الحدث الإخباري" , التي سوف تُبث , بعد إبلاغه نسخة عن هذا القرار .

خامساً :

تدريك المدَعى عليه , العميد المتقاعد مصطفى حمدان , المبينة كامل هويته آنفاً ,
كافة الرسوم والمصاريف .

سادساً :

رد باقي الأسباب والمطالب الزائدة و \ أو المخالفة .

قرار وجاهياً بحق الجهة المدَعية , وغيابياً بحق المدَعى عليه ,
صدر وأفهم علنا , بحضور ممثل النيابة العامة الإستئنافية , بتاريخ 2013\10\07

الكاتبة (داغر) المستشارة (ر. عبد الله) المستشارة (ن. صليبا) الرئيس (ر. رزق)